Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

الفراغ الوجودي وعلاقته بالابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الباحث/أ.د سالم حميد عبيد
وزارة التربية - مديرية تربية الانبار

Salimhamedabeed74 @gmail com

الملخص

ان مشاعر القلق والملل والعجز تؤدي الى الاحساس بالفراغ الوجودي, وهو احد مسببات ونواتج الابتزاز العاطفي لدى الفرد والتي تؤدي الى الاهمال النفسي المتمثل بانخفاض تقدير الذات والشعور بالخوف والانصياع للطرف الاخر. لذا كان من الاهمية بحث هذا الموضوع من اجل معرفة الاسباب التي تؤدي الى الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي وادراك مخاطر هذه السلوكيات وقد استهدف البحث الحالي التعرف على الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، والتعرف على دلالة الفرق في الفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث)، والتعرف على دلالة الفرق في الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث), فضلاً عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية, وتكونت عينة البحث من(240) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً, ولتحقيق اهداف البحث استخدم مقياس الفراغ الوجودي ومقياس الابتزاز العاطفي من اعداد الباحث. وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج الاتي:

وجود مستوى اعلى من المتوسط للفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تعود لصالح الجنس.

وجود مستوى اعلى من المتوسط للابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تعود لصالح الجنس.

وجود علاقة طردية موجبة بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي.

الكلمات المفتاحية : الفراغ الوجودي, الابتزاز العاطفي. المرحلة الاعدادية.

الباحث:
الايميل:

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

Existential emptiness and its relationship to emotional blackmail among middle school students

Researcher/Professor Dr. Salem Hamid Obaid
Ministry of Education / Anbar Education Directorate
E-mail, Salimhamedabeed74 @gmail.com

Abstract

Feelings of anxiety, boredom, and helplessness lead to a feeling of existential emptiness, which is one of the causes and outcomes of emotional blackmail in the individual, which leads to psychological neglect represented by low self-esteem, a feeling of fear, and submission to the other party. Therefore, it was important to research this topic in order to know the reasons that lead to existential emptiness and emotional blackmail and to realize the dangers of these behaviors

The current research aimed to identify the existential emptiness and emotional blackmail among middle school students, and to identify the significance of the difference in existential emptiness among middle school students according to the gender variable (males - females), and to identify the significance of the difference in emotional blackmail among middle school students according to the gender variable (males). -Female), in addition to identifying the correlation between existential emptiness and emotional blackmail among middle school students, and the research sample consisted of (240) Male and female students were randomly selected, and to achieve the research objectives, the existential emptiness scale and the emotional blackmail scale prepared by the researcher were used. Using appropriate statistical methods, the results showed the following:

There is a higher than average level of existential emptiness among middle school students.

There are no statistically significant differences in the level of existential emptiness among middle school students in favor of gender.

There is a higher than average level of emotional blackmail among middle school students.

There are no statistically significant differences in the level of emotional blackmail among middle school students in favor of gender.

There is a positive, direct relationship between existential emptiness and emotional blackmail.

Keywords: existential void, emotional blackmail. Preparatory stage.

Author:
Email:

الفصل الاول

مشكلة البحث

الفرد يعيش اليوم في عصر يسوده القلق والاضطراب وذلك بفعل عوامل كثيرة تتمثل بالتغييرات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والتغييرات الحاصلة في القيم الأخلاقية، إذ إن من غير الواقعي تجاهل أحداث الحياة والظروف الاجتماعية والسياسية التي تشكل الإطار الذي يتواجد فيه الفرد، ويكون لها تأثيرات نفسية مؤذية للفرد تولد لديه شعوره بحالة من الفراغ الوجودي. ومجتمعنا عانى ولمدة طويلة من الضغوط والمشاكل والمآسي والخراب التي خلفتها الحروب تحت مسميات مختلفة والتي لازال يعاني منها المجتمع من سوء الخدمات بكافة جوانبها ومجالاتها, وطلبة المرحلة الاعدادية افراد عينة البحث اكثر شرائح المجتمع تأثراً بإفرازات هذه المشاكل كونهم يمرون بمرحلة عمرية حساسة تشهد نمو نفسي وجسدي وعاطفي, فضلاً عن كونها مرحلة تحديد المصير اكاديمياً ومهنياً.

والفراغ الوجودي قد يتعرض له الفرد في اي مرحلة من مراحل حياته, عندما يشعر بعدم وجود معنى لحياته, وبين (البريثن,2008) بان الفراغ الوجودي يحدث نتيجة الافراط والمغالاة وعدم الانجاز وعدم التخطيط للحياة مما يولد الكسل والاحباط وعدم الثقة، والتعصب والافراط في الحرية واهمال الاخرين (البريثن، 2008: 140).

وللظروف تأثير ايضاً قد يولد ميول واتجاهات تأخذ اشكالاً وانماطاً سلوكية مختلفة في تعامل الافراد فيما بينهم, قد تطغي على هذه السلوكيات طابع المنافع المادية او المصالح الشخصية ولتحقيق ذلك يسعى الافراد الى استغلال عاطفة احدهم الاخر وهذا ما يعرف بالابتزاز العاطفي.

والابتزاز العاطفي اصبح ظاهرة منتشرة لدى الوسط الطلابي قد تعود الى الاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية. وهو "نوع من العنف النفسي الذي يستخدمه المبتز لرغبته في اذعان الضحية وجعلها طوع امره وتستخدم لذلك العديد من التقنيات كالتلميحات العدوانية والكذب والاهانات" (موسى والعمروسي، 2011 :9).

وبما ان المدرسة تسعى الى تحقيق الطمأنينة والأمن لطلابها من خلال زرع الثقة فيهم وتشجيع سمت التسامح والاخوة, فضلاً عن تزويدهم بالعلوم والمعارف وممارسة الطلبة لهوياتهم المختلفة ولبناء شخصياتهم بناء نفسي سليم خالي من العقد والاضطرابات النفسية, ولكن رغم ذلك تبرز في المدرسة ظاهرة المنافسة في كافة المجالات قد تكون بسبب اثبات الوجود والتفوق في الدراسة او سد مشاعر النقص لدى البعض.

ولقد تحسس الباحث مشكلة البحث من خلال عمله وخبرته بوصفه إحد المرشدين التربويين في المدارس الثانوية ونتيجة لمعايشته الميدانية لفترة ليست بالقصيرة، حاول التحقق عن حجم المشكلة ومدى انتشارها بين الطلبة وتأسيساً على ما تقدم، قد تبلورت مشكلة البحث هذا بإطارها العام من خلال الاجابة على التساؤل الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية ما بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

اهمية البحث:

تكمن أهميته البحث من خلال الأمور الآتية :-

1- الأهمية النظرية :

*- يسهم البحث في شرح مفاهيم وبيان مجالات، واسباب، ونتائج الفراغ الوجود والابتزاز العاطفي.
*- يتناول البحث المرحلة الاعدادية التي يتم فيها اعداد الطالب عقليا واجتماعيا وانفعاليا.
*- التعرف نظرياً على اهم العواقب السلبية الناتجة عن الفراغ الوجودي لغرض اضعاف او التخلص من المشاعر السلبية الناجمة عنه, وهل أن الطالب الذي يعاني منه يشعر بالابتزاز العاطفي.

ب- الأهمية التطبيقية:

* - يوفر البحث الحالي للباحثين أدوات لقياس متغيري البحث (الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي).
* - مساعدة المسؤولين بوزارة التربية على إعداد البرامج والنشاطات للحد من ظاهرتي الابتزاز العاطفي والفراغ الوجودي، لنجعل من الطلبة اكثر حكمة وسيطرة على العواطف والسلوكيات.

*- محاولة علمية جادة لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي(المجتمع الطلابي) من اجل تسيير المهمات والامور المدرسية والادارية والفنية والعلمية.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :
1- مستوى الفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفْق متغير الجنس(ذكور- إناث).
3- مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
4- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفْق متغير الجنس (ذكور- إناث).
5- العلاقة بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية ذكوراً وإناثاً في المدارس الاعدادية والثانوية في قضاء الرمادي التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الانبار للعام الدراسي (2024-2025) .

تعريف المصطلحات

الفراغ الوجودي

عرفه كل من

1- فرانكل:**(1982)**: "هو شعور الانسان بعوزه الشديد الى الاحساس بمعنى يستحق العيش من اجله، ليجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه، ويصبح مقيدا وماسوراً بهذه الحالة"(فرانكل،1982: 141).

2- هالاما(**::Halama,2000**) "هي خاصية سلبية تشير الى الافتقار الى الاهداف والمعنى، والى وجود الملل ومشاعر عدم الاكتراث .(Halama :2000,339)"

-3 الخواجا(2009): " تعبير عن نفسه في صورة ملل والحقيقة ان الملل يكمن وراء تردد الكثيرين من الناس على المعالجين النفسيين)" الخواجا2009 :123).

واعتمد الباحث تعريف فرانكل**(1982)** لاعتماده نظريته .

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد في البحث الحالي.

الابتزاز العاطفي

عرفه كل من

1- فورورد(1997 (**Forward**,: "بأنه احد الأشكال الفعالة للتلاعب بالآخرين من قبل احد الأشخاص المقربين مثل(الاب، والام ، والابن، والبنت، والصديق، والقريب، والحبيب ، ورب العمل) ويهددون بنحو مباشر أو غير مباشر ويعاقبون اذا لم يفعلوا ما يريدون" (**.**Forward, 1997:5)

2- باوتلر وباودن(**butler&bowdon,2012**): " هو احد اشكال التلاعب يقوم من خلالها المبتز بتهديد ضحيته بالعقاب بشكل مباشر او غير مباشر اذا لم يحصل على ما يريده"(butler&bowdon,2012:95)**.**

3- دحبور(2018): "هو نوع من الممارسة والاستغلال من قبل شخص يمتلك نوعاً خاصاً من التأثير على شخص اخر ضمن منظومة علاقات ما"(دحبور,2018: 12).

اعتمد الباحث تعريف فورواردForward) 1997) , لاعتماده نظريته.

التعريف الإجرائي للابتزاز العاطفي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الابتزاز العاطفي المعد لهذا الغرض.

المرحلة الاعدادية : "هي مرحلة من مراحل التعليم الثانوي وتاني بعد مرحلة المتوسطة وتظم ثلاث صفوف (الرابع- الخامس- السادس) بفرعيها العلمي والادبي وتتراوح اعمارهم من(15-18) سنه وان مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية" (وزارة التربية,18:2011).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: مفهوم الفراغ الوجودي:

النظرية التي فسرت الفراغ الوجودي نظرية فيكتور فرانكل **Theory (Frankl. V)**
حسب اعتقاد فرانكل الانسان يستطيع ان يعيش فقط عندما يتمسك بوجود معنى للحياة، وان الانسان في حاجة دائمة الى مصدر ما ليستمد منه المعنى .(Deklerk, 2001:30)

ان افكار فرانكل كانت تدور حول امكانية الفرد على ان يحيا حياة افضل واكثر رحابة اذا ما استطاع تجاوز المحددات الجسدية والنفسية لوجوده وتسامى عليها، حينها فقط يستطيع ان يدخل الى الابعاد الأكثر رقياً ورحابة وهي الابعاد الروحية((Frankl & Crumbaugh, 1967:12.

المفاهيم الاساسية لنظرية فرانكل

*- إرادة المعنى: نظرة فرانكل الى الانسان بانه قادر على ان يحيا ويموت من اجل مثله وقيمه وطموحاته, فالفرد يتحسس القيم والمعاني الكامنة في االمجتمع الذي يعيش فيه, وتكون سلوكياته وقراراته في مضمونها لتحقيق امكانات المعنى لديه, وإلا فانه يفقدها(فرانكل,1982: 188).

*- معنى الحياة: تعني عند فرانكل بان الانسان يجد هدفآ ومقصداً لوجوده في سبيل تحقيق االفضل ما يمكن تحقيقة من نشاط وفاعلية ممكنة لحياته وتوجيهها نحو ممارسة خبرة الوجود لتحقيق القيم والشعور بان الحياة لها معنى عنده(باترسون,1990: 168).

-*العصاب المعنوي المنشأ: ينشأ من الاضطرابات والمشكلات المعنوية الاخلاقية الروحية, وهذه الاضطرابات والصراعات لدى الفرد تظهر في النفس والجسم وليس بداخلها(الزيود,2008: 296).

*- الاحباط الوجودي: اهتمام الانسان بمظاهر يائسة من عدم جدوى الحياة هو لون من الحزن او الالم الروحي قد يؤدي الى حدوث توتر نفسي لدى الفرد(باترسون,1990: 465)

-*معنى الحب: فرا نكل بين ان الحب يعني عيش خبرة شخص اخر بكل تفردها وفرديتها, هو الذي يتوجه به الشخص الى الطبقة الروحية للشخص الاخر وهو احد الطرق الممكنة لملء الحياة بالمعنى، وفقدان الحب يرجع الى الفشل العصابي وليس الى النصيب والقدر(الخواجا,2009: 132).

*- التسامي بالذات: اشار فرا نكل ان الوجود الانساني يكون من خلال مقدرة الانسان على التحرر الذاتي، ومقدرته على تجاوز الذات, وان ما يميز الانسان توجهه دائما الى شيء اخر يوجد في خارجه (فرا نكل,1982: 181).

-*الفراغ الوجودي: يعني بان الفرد يشعر بعدم وجود معنى لحياته, وان سبب الفراغ الوجودي هو الافراط والمغالاة والنظرة الجبرية وعدم الانجاز وعدم التخطيط للحياة وعدم الثقة في الحياة وكذلك التفكير الجمعي وتجنب تحمل المسؤولية، والتعصب الذاتي الذي ينتج عن الافراط في الحرية واهمال الاخرين (البريثن,2008: 140).

-*معنى الألم: إن المعاناه ليست دائماً مرضية, والحياة لاتخلو من المشكلات والمصاعب والالام, فالالم الحقيقي هو الذي يمكن ازالته من خلال الخبره والابتكار التي تبعد الفرد من التواكل والملل والفتور وبذل النشاط , اجل البقاء وتحقيق النضج والنمو(البريثن,2008: 145).

اشار(Frankl, 1959)بان الفرد الذي يعاني من الفراغ الوجودي يكون أكثر عرضة للاصابة بالامراض المختلفة، منها العصاب المعنوي والذي ينشأ بسبب البعد المعنوي والذي يرتبط بالبعد الروحاني وبالعوامل التي تحدد القيم والاخلاق (Frankl, 1959:30).

واوضح (فرانكل) الى ان الفراغ الوجودي ليست مشكلة شائعة فقط ولكنها كذلك سريعة الانتشار في المجتمع، فالشكوى في كل مكان من الشعور بالعبث، فضلا عن ان التطرفات السياسية والاقتصادية في عالم اليوم يمكن النظر اليها على انها من اصداء العبث .(Boeree, 2006:17)

وقد تبنى الباحث نظرية فرانكل، وذلك للاسباب الاتية:

1- تعد النظرية الاكثر قدرة على تفسير سبب معاناة الافراد من الفراغ الوجودي.
2- نلاحظ ان جميع الخصائص والمسببات التي يمكن ملاحظتها في سلوك الطالب الذي يعاني من الفراغ الوجودي ذكرها فرانكل في هذه النظرية.
3- اعتمد الباحث نظرية فرانكل في بناء المقياس

ثانياً: مفهوم الابتزاز العاطفي

النظرية التي فسرت الابتزاز العاطفي:

انموذج الابتزاز العاطفي لـ (فورورد، 1997)**(Forward Model , 1997)** .

فورورد (1997) من خلال عملها في معهد علاج الأمراض العصبية بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس توصلت إلى فرضيات الابتزاز العاطفي, وتمكنت عن طريقها الوصول إلى مفهوم مقترح الابتزاز العاطفي حيث

أشارت إلى البعض من الذين يتميزون بالمهارة والنجاح في مجالات كثيرة في حياتهم، يشعرون بالحيرة وانعدام القوة أمام هؤلاء الافراد (المبتزين)، فإنهم يدخلونهم حالة من الحميمية المريحة عندما يريدون شيئاً، ولكنهم كثيراً ما يهددونه حتى يحصلوا على ما يريدونه. ويشعرونهم بالخـــوف والالـــــــــتزام والشعور بالذنب ليتلاعبوا به، وربما كان أسوأ شيء هو انه كلما استسلم الضحية للابتزاز العاطفي، فقد التواصل مع شخصيته المتكاملة وبوصلته الداخلية التي تحدد له ما ينبغي أن تكون سلوكياتـــه (باودون، 2012: 113).

وبينت ((Forward, 1997 هناك عدد من الاشخاص الاذكياء الماهرين الذين يجدون انفسهم يبحثون عن طرائق لفهم سلوكٍ ما، أو علاقة اجتماعية تبدو واضحة للغاية، ومع ذلك يجدون صعوبة في تفسيره ، وذلك بسبب المبتز الذي يعمل على اخفاء فعله، ويحرص على عدم تمكن الضحية من رؤية ما يحدث(Forward, 1997 :19).

اوضحت فورورد (فورواود، 2015) خطوات تكون الابتزاز العاطفي وفق الآتي:

*- الطلب: عندما يطلب المبتز من الضحية القيام بفعل شيئا ما من أجله.
*- المقاومة: عندما يظهر (الضحية) رفضه وقلقه بشأن هذا الطلب.
*- الضغط : عندما يُضيق على الضحية الخناق و يجعله في زاوية ضيقة.

*- التهديد: عندما يجد المبتز المقاومة من الضحية.
*- الإذعان: عندما لا يريد الضحية خسارة العلاقة، ويحاول اقناع نفسه بانه كان مخطئا في الاعتراض.
*- التكرار: عندما تعاد الخطوات السابقة مرة أخرى (فورواود، 2015: 18).

وتشير ((Forward, 1997 بان هناك اربعة أنواع من المبتزين ويتمثلون بالصور الآتية:

1 – المعاقب: يقول بوضوح ماذا يريد، وبماذا يهدد إذا لم يحصل عليه، اذ يهدد المعاقب الضحية بالعنف الجسدي، وهنا يكون الحاجة لطلب المساعدة من اختصاصيين، كما ان الضحية قد تقع في العقاب المزدوج (Forward ،1997:34).

2 – معاقب الذات: ما يحيط بهؤلاء لأشخاص هو "جو الدراما والهستيريا والأزمة"، ولديهم ميل نحو الاعتماد العاطفي ويحتاجون دائما للتأكيد بأنهم محبوبون، لديهم مشكلة في تحمل مسؤولية أنفسهم.

3 – المُعاني: هم الذين يحمّلون الآخرين مسؤولية مآسيهم، لا يقولون بوضوح ماذا يريدون، فيجب على الضحية أن تعرف ذلك لوحدها، وإذا لم يتمكن(الضحية) من ذلك يستمر اتهامه بأنه لا يبالي.

4 – المُغري: يخضع المبتز ضحاياه لامتحان يوعد الضحية بالحب أو المال كمكافأة (اغراء) مقابل طلبٍ ما، أي عندما يُفعل له ما يريده المبتز، نحصل على ما تريد الضحية (فورورد، 2015: 56).

حددت((Forward, 1997 اربع استراتيجيات لكيفية التعامل مع الأشخاص المبتزين وهي كالآتي:

*– تواصل غير دفاعي: المبتزّون عاطفيا هم أشخاص يشعرون بالضيق وحالة من عدم الطمأنينة، ربما عانوا في الماضي من الإحباط، ويحاولون اليوم تعويض ذلك(عبدالرحمن،2001: 63).

* – الاستعانة بالمبتز كحليف: هو طلب المساعدة أو معلومات من المـبتز يمكن ان تفتح امكانات لم تفكر بها (Forward, 1997 : 249).

* – المقايضة: لا يوجد عطاء دون اخذ، ومن ثم لا يوجد خاسر، فأنها تقضي على فكرة ان يقع عبء التغير على احد الطرفين.

* – استخدام الدعابة: استخدام الدعابة لأثارة مسألةٍ ما مع المبتز يمكن ان يضع الطرفين في حالة من الاسترخاء (فورورد، 2015: 260).

وقد اعتمدا الباحث نظرية فورورد (**Forward**, 1997) للأسباب الأتية:

*- اكدت النظرية أن الابتزاز العاطفي قد يحصل اثناء العلاقة الاجتماعية وان المبتزين يتميزون بالمهارة والنجاح في الايقاع بضحيتهم من أجل تحقيق حاجاتهم ومن غير ان يشعر المبتز(الضحية).

*- بينت النظرية ان الضعيف قد يكون هو الذي يبتز القوي عاطفيا.

*- اكدت هذه النظرية ان الابتزاز العاطفي ليس نوعا واحدا بل انواع عدة، واعطت وصفا لكل نوع.

*- نظرية فورورد ((Forward, 1997، قدمت استراتيجيات التخلص أو الحد من اثار الابتزاز العاطفي.

*- تبني نظرية فورورد ((Forward, 1997، في بناء المقياس وتفسير نتائجه.

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الفراغ الوجودي

1- دراسة (المظفر,2016)
الانفاق القهري وعلاقته بالفراغ الوجودي لدى موظفات القطاع الحكومي.
هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الانفاق القهري والفراغ الوجودي تبعاً لمتغيرات(الحالة الاجتماعية, العمر, التحصيل الدراسي, الدرجة الوظيفية) لدى موظفات القطاع الحكومي في محافظة بغداد.

ولتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثة باعداد مقياس الانفاق القهري وتبني مقياس الفراغ الوجودي ل((19973,Grumbaugh. طبقت اداتي القياس على عينة قوامها (400) موظفة حكومية في محافظة بغداد، وللتحقق من أهداف الدراسة عالج الباحث البيانات إحصائياً وقد اظهرت نتائج البحث الحالي:
*- ان افراد عينة الدراسة لديهن سلوك انفاق قهري.
*- ان افراد عينة الدراسة من الموظفات لديهن فراغ وجودي.
*- وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين الانفاق القهري والفراغ الوجودي(المظفر,2016).

2- دراسة (كامل,2018)
الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط والانطواء.
هدفت الدراسة إلى معرفة الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط والانطواء لدى طلبة الجامعة ومعرفة دلالة الفروق وفقا لمتغيرات النوع والتخصص.
ولتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثة بتبني مقياس الفراغ الوجودي ومقياس المسؤولية الاجتماعية وبناء مقياس الانبساط والانطواء, وقد أُخضعت جميع المقاييس إلى الصدق والثبات والقدرة التمييزية وكانت جميعها صادقة. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة أُختيروا بصورة عشوائية طبقية من طلبة جامعة بغداد.
وبعد معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج الآتية:
*- تسيد الفراغ الوجودي لدى اغلب طلبة الجامعة.
*- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الفراغ الوجودي وفق متغير الجنس(ذكور-اناث) تعود لصالح الاناث.
*- الفراغ الوجودي يسهم اسهاماً عكسياً في الانبساط والانطواء(كامل,2018).

الدراسات السابقة التي تناولت الابتزاز العاطفي:-

1- دراسة (يونس,2016)
الابتزاز العاطفي واساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتكوين الانطباع لدى المتزوجين من موظفي الجامعة المستنصرية.
هدفت الدراسة إلى معرفة الابتزاز العاطفي واساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقته في تكوين الانطباع لدى المتزوجين ومعرفة دلالة الفروق وفقا لمتغيرات الجنس والشهادة والعمر.
لتحقيق أهداف الدراسة, تم بناء مقاييس البحث الثلاثة وهي مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس اساليب التنشئة الاجتماعية ومقياس تكوين الانطباع. تكونت عينة الدراسة من (400)موظف, بواقع (200) ذكور و(200) اناث أُختيروا بصورة عشوائية طبقية من موظفي الجامعة المستنصرية من المتزوجين وقد استخدمت الحقيبة الاحصائيةSPSS لتحليل البيانات وأظهرت النتائج الآتية:
*- ان درجة الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة اقل من الوسط الفرضي بمعنى ان افراد العينة لايعانون من الابتزاز العاطفي.
*- لا توجد فروق لمتغير الابتزاز العاطفي تعود لمتغير الجنس (ذكور –اناث).
*- الابتزاز العاطفي واسلوب اللامبالاة والاسلوب المتسلط لا يسهم في تكوين الانطباع(يونس,2016).

2- دراسة(ألفت,2018)
الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتها بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين.
هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة؟ ومدى اسهام المتغيرين (الابتزاز العاطفي، والانحياز المعرفي)، في المتغير (المسؤولية الشخصية) تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والمؤهل (دبلوم – بكالوريوس فما فوق) لدى المعلمين.
لتحقيق أهداف الدراسة, أستعمل(3) أدوات، مقياس الابتزاز العاطفي الذي قام الباحث ببنائه، ومقياس الانحياز المعرفي مُعدّا من قبل (العاني 2015), ومقياس المسؤولية الشخصية الذي قام الباحث ببنائه.

وقد أُخضعت جميع المقاييس إلى الصدق والثبات والقدرة التمييزية وكانت جميعها صادقة.
تكونت عينة الدراسة من (400) معلمٍ ومعلمةٍ من مديريات تربية بغداد، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية حسب مديرية التربية والجنس بواقع (83) معلما و(317) معلمة.
تم استعمال الوسائل الرياضية والإحصائية المناسبة وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:
*- ان عينة الدراسة لا تعاني من الابتزاز العاطفي، ولا يقلل او يحد التحصيل الدراسي كثيرا في الابتزاز العاطفي.
*- لا توجد فروق لمتغير الابتزاز العاطفي تعود لمتغير الجنس (ذكور –اناث).
*- ان هناك علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي، بمعنى كلما زاد الابتزاز العاطفي قل الانحياز المعرفي(ألفت,2018).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث
اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي لملائمته متطلبات متغيرات هذا البحث، إذ انه يعمل على وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها.

مجتمع البحث
يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين، في المدارس الاعدادية والثانوية لقضاء الرمادي والتابع لمديرية تربية الانبار, حيث بلغ عددهم(67605) طالب وطالبة, عدد الطلاب(35065) وعدد الطالبات(32540).

عينتا البحث
أ- عينة التحليل الاحصائي/اختيرت عينة التحليل الاحصائي لهذا البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتألفت من (300) طالباً وطالبة على وفق متغير الجنس بواقع(150) طالبا و(150) طالبة .
2- عينة البحث/ من اجل ان تكون العينة ممثلة لمجمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية من(6) مدارس اذا بلغ حجم العينة الكلية(240) طالبا وطالبة, بواقع(120) طالبا و(120) طالبة والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول(1) عينة البحث موزعين حسب المدارس ومتغير النوع(ذكور- اناث).

ت	المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
1	إعدادية صلاح الدين للبنين	40	0	40
2	اعدادية ماريا القبطية للبنات	0	40	40
3	اعدادية العلم النافع للبنين	40	0	40
4	اعدادية الشفق للبنات	0	40	40
5	اعدادية دار العلم للبنين	40	0	40
6	اعدادية العلا للبنات	0	40	40
المجموع		120	120	240

اداتا البحث
بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على الفراغ الوجودي وعلاقته بالابتزاز العاطفي فقد تطلب ذلك توافر أداتين الأولى مقياس الفراغ الوجودي والأخرى الابتزاز العاطفي لذلك قام الباحث ببناء مقياس الفراغ الوجودي وبناء مقياس الابتزاز العاطفي لأن المقاييس التي اطلع عليها اخذت مجتمعات وعينات تختلف عن البحث الحالي, وفيما يأتي توضيح الاجراءات لكل مقياس:

1- مقياس الفراغ الوجودي.

بعد الاطلاع على الادبيات المتعلقة بالفراغ الوجودي ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الفراغ الوجودي بما يلائم الطلبة على وفق الخطوات الآتية:

- تحديد مفهوم الفراغ الوجودي: تبنى الباحث تعريف فرانكل**(1982)**: لأنه تبنى نظريته.
- صياغة الفقرات وصلاحيتها : بعد اطلاع الباحث على الادبيات السابقة، والمقاييس التي تقيس مفهوم الفراغ الوجودي وتحديد التعريف قام الباحث بصياغة (28) فِقرة بصيغتها الاولية ووضعت لها بدائل اجابة ثلاثية(تنطبق علي كثيراً, تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي) وقد راعى الباحث في صياغة الفقرات القواعد الاساسية والضرورية في صياغة الفقرات.
- صلاحية الفقرات: للتعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس واسلوب القياس والبدائل الموضوعة تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) خبيرا ملحق (1). لإصدار الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس, بعد عرض التعريف النظري المعتمد والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم بما يخص(ملائمة التعليمات, ومدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من أجله, وتعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً). وبعد احتساب النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حصلت (26) فقرة على نسبة اتفاق(85%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة, تم استخدام مربع كاي عند مستوى(0,05) لمعرفة اذا كانت الفقرات دالة ام لا وتم الابقاء على(26) فقرة.
- وصف المقياس:

المقياس يتكون من (26) فقرة, اعتمد المقياس التدرج الثلاثي للإجابة وهي (تنطبق علي كثيراً, تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي) ويحدد البديل من لدن المستجيب الذي ينطبق عليه دون تدخل من الباحث, وتصحح الدرجات على أساس ان الفقرات ذات الاجابة(تنطبق علي كثيراً) تعطى(3) درجات وللبديل(تنطبق علي احياناً)(2) درجة وللبديل(لا تنطبق علي)(1) درجة هي بالاتجاه الايجابي للمقياس, وعكسها للفقرات السلبية, بما ان المقياس تكون بصورته الاولية من(26) فقرة فان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها(78) واقل درجة(26) والمتوسط الفرضي(52).

- إجراء تحليل الفقرات .

تم تحليل فقرات مقياس الفراغ الوجودي على عينة التحليل الاحصائي المكونة من(300) طالباً وطالبة باستعمال اسلوبين هما:-

-* اسلوب المجموعتين المتطرفتين

تم تطبيق المقياس وصححت استجابات الطلبة ورتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة, وتم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات, لتحديد مجموعتين عليا ودنيا. بواقع (81) استمارة عليا و(81) استمارة دنيا, من استمارات عينة التحليل الاحصائي والبالغة(162)استمارة. وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا, وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بواسطة البرنامج الاحصائي(SPSS-20) ولتحديد قوتها التمييزية تبين نتيجة ذلك ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة(0,05) حيث القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,960) وعند درجة حرية(160). والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول(2) القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,093	0,954	2,314	1,149	4,627
2	3,189	1,071	2,138	1,278	6,229
3	3,446	0,838	2,231	1,037	5,496
4	3,518	0,603	2,370	1,064	9,753
5	3,425	0,751	2,346	1,042	8,760
6	3,333	0,8530	2,361	1,079	8,109
7	3,485	0,918	2,185	0,987	10,86
8	3,342	0,738	2,085	0,877	7,920
9	3,890	0,716	2,766	0,981	9,207

10	3,425	0,738	2,457	1,060	11,324
11	3,696	0,762	2,120	1,002	10,200
12	3,751	0,857	2,148	1,117	8,216
13	3,879	1,013	2,429	1,128	8,882
14	3,537	1,163	2,972	1,131	4,705
15	3,346	1,060	2,389	1,219	7,772
16	3,629	1,080	2,364	1,098	4,747
17	3,740	1,185	2,819	1,221	5,120
18	3,481	1,004	2,192	0,694	4,457
19	3,138	1,121	2,648	1,025	4,341
20	3,751	1,212	2,464	0,970	5,644
21	3,737	1,041	2,916	1,197	4,490
22	3,547	0,634	2,670	0,668	6,093
23	3,668	0,735	2,705	0,973	5,765
24	3,896	0,776	2,389	1,126	5,784
25	3,933	0,761	2,370	1,081	8,132
26	3,721	1,018	2,407	1,07683	7,566

*- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ولغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ولمعرفة الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون استخدام الاختبار التائي وأظهرت النتائج إن معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً, عند مقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,113) والجدول يوضح ذلك.

جدول(3) يبين معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي

الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط
1	0,484	8	0,395	15	0,462	22	0,398
2	0,336	9	0,362	16	0,313	23	0,340
3	0,335	10	0,373	17	0,368	24	0,308
4	0,323	11	0,340	18	0,399	25	0,357
5	0,417	12	0,355	19	0,486	26	0,387
6	0,352	13	0,478	20	0,377		
7	0,462	14	0,350	21	0,372		

- الخصائص السايكومترية لمقياس الفراغ الوجودي

اهم الخصائص هي الصدق والثبات وقد قام الباحث بحسابها على وفق الخطوات الاتية:

صدق المقياس: تم ايجاد الصدق بطريقتين هما
*- الصدق الظاهري
يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين لتقدير مدى تمثيل فقراته للظاهرة المراد قياسها (Eble, 1972:555). وقد تم ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم(10) محكمين ملحق (1). من خلال عرض المقياس بصورته الاولية عليهم وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات من حيث انتمائها لمقياس الفراغ الوجودي, وحدتها في قياس الظاهرة المراد قياسها, وابداء ملاحظاتهم من تغيير وتعديل في الفقرات والبدائل. ومن خلال تحليل آراء المحكمين, تبين اتفاقهم جميعا على صلاحية الفقرات ال(26) وكانت نسبة الموافقة (85%).
*- صدق البناء
تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات مقياس الفراغ الوجودي وايجاد القوة التمييزية لها بطريقتين: المجموعتين المتطرفتين, وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس, اذ اظهرت النتائج الابقاء على الفقرات جميعها وكما مر ذكره في اجراءات اعتماد المقياس.
ثبات المقياس: وجرى استخراج الثبات في البحث الحالي بطريقتين هما
*- طريقة إعادة الاختبار
ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (40) طالباً وطالبة وبعد مرور (أسبوعين) من التطبيق الاول تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (86%) وهو ثبات جيد جداً .
*- طريقة الفاكرونباخ
الثبات بطريقة الفاكرونباخ يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس ولتحقيق ذلك جرى اعتماد (50) استمارة وطبقت معادلة ألفاكرونباخ إذ بلغ معامل ثبات المقياس(82% (وهو معامل ثبات جيد.
وصف مقياس الفراغ الوجودي النهائية:-
يتكون المقياس من (26) فقرة, اعتمد المقياس التدرج الثلاثي للإجابة وهي (تنطبق علي كثيراً, تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي), تصحح الدرجات على أساس ان الفقرات ذات الاجابة(تنطبق علي كثيراً) تعطى(3) درجات وللبديل(تنطبق علي احياناً)(2) درجة وللبديل(لا تنطبق علي)(1) درجة هي بالاتجاه الايجابي للمقياس, وعكسها للفقرات السلبية, اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها(78) واقل درجة(26) والمتوسط الفرضي(52).

2- مقياس الابتزاز العاطفي :

بعد الاطلاع على الادبيات المتعلقة بالابتزاز العاطفي ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الابتزاز العاطفي بما يلائم الطلبة على وفق الخطوات الآتية:
- تحديد مفهوم الابتزاز العاطفي: تبنى الباحث تعريف سوزان فورورد (Forward, 1997)لأنه تبنى نظريتها.
- تحديد مجالات مفهوم الابتزاز العاطفي: تم تحديد مجالات الابتزاز العاطفي وفقا لوجهة نظر سوزان فورورد (1997) يحدث من خلال ثلاثة مجالات هي:
*- مجال الخوف: تقصد به الخشية بأشكالها المادية والمعنوية من فقد العلاقة الحميمية أو الأواصر الأسرية أو فقد المكانة أو الوظيفة من خلال ما يواجهه الشخص من قبل احد المقربين منه.
*- مجال الالتزام: يعني الوفاء لمطالب الآخرين بسبب الشعور الفرد بأنه الشخص الملتزم والحكيم والوفي.
*- مجال الشعور بالذنب: شعور الفرد بتأنيب الضمير في حالة عدم تنفيذ طلبات الآخرين (Forward 1997:17).
- صياغة الفقرات وصلاحيتها :
تم صياغة (24) فِقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة بواقع (8) فِقرات لكل مجال, والفِقرات من نوع الموقفية والتي تمثل كل منها موقف (يندرج تحته ثلاثة بدائل للإجابة) تمثل حالة الفرد على الموقف، وكل بديل يمثل درجة من درجات الابتزاز العاطفي.

- تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الابتزاز العاطفي من (24) فِقرة من النوع الموقفي ، ويندرج تحت كل موقف ثلاثة بدائل كل منها يمثل درجة من درجات الابتزاز العاطفي ويختار المستجيب بديلاً واحداً من بين البدائل الثلاثة، وعند التصحيح تأخذ البدائل(أ، ب، ج) على التوالي (3، 2، 1), فالدرجة العليا تكون (72) درجة، وفي حدها الادنى (24) درجة، وبمتوسط فرضي (48) درجة.

- التحليل المنطقي (الصدق الظاهري) :

للتحقق من صلاحية الفقرات عرض مقياس الابتزاز العاطفي على (10) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) يوضح ذلك، لمعرفة مدى صدق فقراته، وتم اعتماد النسبة المئوية وسيلةً رياضية للتحقق من صلاحية الفقرة، وقد تبيّن أن النسبة المئوية لجميع الفقرات أكبر 80%.

- صلاحية فقرات المقياس:-

تم تحليل فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من(300) طالباً وطالبة باستعمال اسلوبين هما:-

-* اسلوب المجموعتين المتطرفتين

طبق المقياس على عينة مكونة من (300) طالبا وطالبة لاستخراج القوة التمييزية للفقرات رتبت الاستجابات تنازليا من أعلى درجة الى أدناها وباستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد اخذت (27%) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا وبما أن الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي(300) استمارة فإن نسبة (27%) هي(81) استمارة فكانت استمارات المجموعتين تساوي (162) استمارة, استعمل الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس بواسطة البرنامج الاحصائي(SPSS-20) ولتحديد قوتها التمييزية تبين نتيجة ذلك ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة(0,05)حيث القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,960) وعند درجة حرية(160) والجدول يوضح ذلك .

جدول(4) القوة التمييزية لفقرات مقياس الابتزاز العاطفي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,649	0,662	1,670	0,862	8.870
2	2,371	0,950	1,556	0,828	6,363
3	2,144	1,353	1,144	0,499	6,824
4	2,329	0,759	1,340	0,690	9,493
5	2,639	0,709	1,113	0,618	6,655
6	2,092	0,830	1,732	0,835	6,378
7	2,536	0,708	1,453	0,721	10,543
8	2,494	1,200	1,226	0,586	8,0676
9	2,783	0,581	2,000	0,901	7,194
10	2,907	0,955	1,927	0,949	9,515
11	2,866	0,470	1,989	0,929	8,282
12	2,195	0,716	1,525	0,693	6,618
13	2,783	0,549	1,164	0,400	7,990
14	2,412	0,657	1,494	0,737	9,144
15	2,319	0,729	1,226	0,568	11,638
16	2,546	0,661	1,061	0,516	6,505
17	2,319	0,869	1,783	0,856	4,855
18	2,216	0,793	1,309	0,618	8,881
19	2,577	0,719	1,103	0,667	5,782

20	2,670	1,264	1,958	0,888	4,533
21	2,226	0,756	1,402	0,606	8,374
22	2,946	0,725	2,411	0,872	7,168
23	3,001	1,209	2,677	1,122	9,899
24	3,200	1,088	2,440	0,997	10,565

*- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس

للتحقق من صدق فقرات مقياس الابتزاز العاطفي اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بعدِّهِ محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس، وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي(Anastasi , 1988 : 211)، استعمل معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تبين أن معاملات الارتباط جميعا دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,113),عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298),. والجدول يوضح ذلك.

جدول(5) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة بالمجال ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي.

ت الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية	ت الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية
مجال الخوف			مجال الالتزام		
1	0,615	0,422	8	0,409	0,313
2	0,510	0,402	9	0,640	0,452
3	0,517	0,301	10	0,671	0,462
4	0,401	0,313	11	0,711	0,436
5	0,541	0,312	12	0,596	0,395
6	0,682	0,484	13	0,439	0,312
7	0,732	0,580	14	0,560	0,375
مجال الشعور بالذنب					
15	0,480	0,310	19	0.645	0,477
16	0,549	0,314	20	0,458	0,367
17	0,499	0,311	21	0,688	0,466
18	0,644	0,432			

- الخصائص السايكومترية لمقياس الابتزاز العاطفي

تم التحقق من الصدق والثبات لمقياس الابتزاز العاطفي وكما يأتي :

الصدق: تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الاتية :

*- الصدق الظاهري:

استخرج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس بمجالاته الثلاثة وفقراته ل(24) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي الذين أكدوا صلاحية فقراته لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

*- صدق البناء:

تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات مقياس الابتزاز العاطفي وايجاد القوة التمييزية لها بطريقتين: المجموعتين المتطرفتين, وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس, اذ اظهرت النتائج الابقاء على الفقرات جميعها وكما مر ذكره في اجراءات اعتماد المقياس.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ كالاتي :

*- الاختبار – إعادة الاختبار
بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة البالغ عددهم(50) طـالبـاً وطـالبـة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة اتساق خارجي إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (84%) وهو معامل جيد.

*- معادلة ألفا كرونباخ
استخراج ثبات مقياس الابتزاز العاطفي بطريقة (الفاكرونباخ) من عينه الثبات البالغة البالغ عددهم(50) طـالبـاً وطـالبـة تم اختيارهم عشوائية والتي تقيس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل (80%).

مقياس الابتزاز العاطفي بصيغته النهائية
يتكون مقياس الابتزاز العاطفي من (24) فِقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة بواقع (8) فِقرات لكل مجال والفِقرات من نوع الموقفية والتي تمثل كل منها موقف ويندرج تحت كل موقف ثلاثة بدائل كل منها يمثل درجة من درجات الابتزاز العاطفي ويختار المستجيب بديلاً واحداً من بين البدائل الثلاثة، وعند التصحيح تأخذ البدائل(أ، ب، ج) على التوالي (3، 2، 1), فالدرجة العليا تكون (72) درجة، وفي حدها الادنى (24) درجة، وبمتوسط فرضي (48) درجة.

التطبيق النهائي لكلا المقياسين
بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين تم التطبيق على عينة البحث في قضاء الرمادي, حيث بلغ عددها(240) طالبا وطالبة, بعد أن قام الباحث باستبعاد افراد عينة التحليل الاحصائي وتوضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين, وبعدها جمعت الاستمارات حسب النوع(ذكور- اناث) ليتسنى للباحث سهولة تصحيح المقياسين, وتحويل الإجابات الى درجات خام, ومعالجتها إحصائيا على وفق أهداف البحث .

الوسائل الإحصائية
*-مربع كاي النسبة المئوية *-معامل ارتباط بيرسون *-الاختبار التائي لعينة واحدة *-الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين *- اعادة الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

*- الهدف الاول: الذي ينص على معرفة مستوى الفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

بعد بتطبيق مقياس الفراغ الوجودي على عينة البحث البالغة(240) طالباً وطالبة وبعد تصحيح إجاباتهم حصلت عينة البحث على متوسط حسابي(03, 61) وانحراف معياري(54, 11), ولمعرفة دلالة الفروق وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (52) أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,54) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (960,1) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (239) وهذا يدل أن عينة البحث لديهم الفراغ الوجودي والجدول يوضح ذلك.

جدول(6) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس الفراغ الوجودي.

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الفراغ الوجودي	**240**	**61,03**	**11,54**	**52**	**8,54**	**1,960**	دالة

تشير النتيجة إلى أنَّ طلبة الاعدادية لديهم الفراغ الوجودي, وهذا يعني حسب نظرية فرانكل:(1982) هو شعور الانسان بعوزه الشديد الى الاحساس بمعنى يستحق العيش من اجله، ليجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه، ويصبح مقيدا ومأسورا بهذه الحالة. ويعزوه الباحث ارتفاع مستوى الفراغ الوجودي لدى افراد عينة البحث إلى عدة أسباب منها عدم توفر فرص عمل لألاف الطلبة الخريجين او حصولهم على التعيين ولد شعور لدى افراد عينة البحث بضعف الدافعية للحياة والدراسة, فضلاً عن ضعف التواصل مع الاخرين مما دفع طلبة المرحلة الاعدادية الى تكوين تصورات خاطئة تنعكس سلباً على ذات الطالب والآخرين مما جعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه، ويصبح مقيدا ومأسورا بهذه الحالة. وعندما نريد أن نقارن نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الأخرى التي عرضت مفهوم الفراغ الوجودي نجدها قد اتفقت مع دراسة(مظفر,2016) ودراسة (كامل,2018) والتي اكدت نتائجها أن عينة البحث لديهم فراغ وجودي.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفْق متغير الجنس (ذكور- إناث).

لتحقيق هذا الهدف التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين (ذكور- إناث) في مستوى الفراغ الوجودي تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1,261) وهي اقل من الجدولية والبالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (238). وقد تبين أنها غير دالة إحصائيا كما مبين في الجدول الاتي:-

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) على مقياس الفراغ الوجودي

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الفراغ الوجودي	الذكور	**120**	**61,44**	**12,89**	**52**	**1,261**	**1,96**	غير دالة
	الإناث	**120**	**59,65**	**11,66**				

أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين(الذكور والإناث) في مستوى الفراغ الوجودي. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى ان البيئة الثقافية والاجتماعية هي نفسها للذكور والاناث, فهم يعانون على حد سواء القلق والخوف والخواء واليأس وعندما نريد أن نقارن نتائج هذا البحث مع الدراسات الأخرى نجدها اختلفت مع دراسة (كامل,2018) والتي اكدت نتائجها وجود فروق تعود لصالح الإناث.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة(14,87) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة(1,96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (239), ظهر أن متوسط درجات الابتزاز العاطفي والبالغة(59,41) أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ(48) والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول(8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لمتغير الابتزاز العاطفي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الابتزاز العاطفي	**240**	**59,41**	**11,63**	**48**	**14,87**	**1,96**	دالة

من خلال ما تقدم تبين بان عينة البحث الحالي لديهم ابتزاز عاطفي وهذا يدل حسب نظرية(Forward,) 1997بأنه احد الأشكال الفعالة للتلاعب بالآخرين من قبل احد الأشخاص المقربين وينتهي او يضعف حينما يصل الشخص الى النضوج الفكري او الوعي بالذات مع تقدم العمر. ويفسر الباحث ذلك كون العينة تعيش مرحلة المراهقة, فضلاً عن الظروف السيئة التي يمر بها البلد والتي نشئا عنها تدني الاخلاق لدى اغلب الشباب وضعف الوازع الديني وضعف التواصل الاجتماعي, هذه المشكلات منفرده او مجتمعه ممكن ان تؤدي بالفرد الى سلوكيات الابتزاز العاطفي, وعند مقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الأخرى التي عرضت مفهوم الابتزاز العاطفي نجدها قد اختلفت مع دراسة (يونس,2016) ودراسة (ألفت,2018) والتي اكدت نتائجهما عدم وجود مستوى دال من الابتزاز العاطفي.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفْق متغير الجنس (ذكور- إناث).

لتحقيق هذا الهدف استخدام الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الابتزاز العاطفي لدى افراد عينة البحث، تبين أنها غير دالة إحصائيا وكما مبين في الجدول الاتي.

جدول (9) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) على مقياس الابتزاز العاطفي

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الابتزاز العاطفي	الذكور	**120**	**58,768**	**11,747**	**1,52**	**1.960**	غير دالة
	الإناث	**120**	**60,155**	**12,323**			

من خلال نتائج الجدول اعلاه يظهر عدم وجود فروقاً ذا دلالة احصائية في مستوى الابتزاز العاطفي بين (ذكور- اناث), ويمكن ان يعزو الباحث حسب نظرية ((Forward, 1997 أن الابتزاز العاطفي لا يتبع الجنس (ذكور- اناث) وانما يحصل اثناء العلاقة الاجتماعية وان المبتزين قد يكونوا اشخاصا ذا ذكاء ويتسمون بالمهارة والنجاح في الايقاع بضحيتهم من أجل تحقيق حاجاتهم, فضلاً عن ذلك فان الضعيف قد يكون هو الذي يبتز القوي عاطفيا. وعند مقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الأخرى نجدها قد اتفقت مع دراسة(يونس,2016) ودراسة (ألفت,2018) والتي اكدت نتائجهما عدم وجود فروق في الابتزاز العاطفي تعود لمتغير الجنس.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الفراغ الوجودي الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

لكشف العلاقة الارتباطية بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ عددها (240) طالباً وطالبة، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين متغيري البحث وقد بلغ معامل الارتباط(0,466) وهو دال عند مقارنته بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون البالغة(0,138) وتم استخدام الاختبار التائي للحكم على نوع العلاقة وقد بلغت (3,71) وهي أعلى من الجدولية البالغة(1,960)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (238) وتبين وجود علاقة دالة احصائياً كما مبين في الجدول.

جدول(10) يوضح نتائج الاختبار التائي لمعامل الارتباط بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى الطلبة	القيمة التائية		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
طلاب وطالبات	**240**	**0.466**	**3,71**	**1.96**	دالة

يتضح من نتائج الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وهذا يعني كلما زاد مستوى الفراغ الوجودي زاد الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية, وهذا يشير الى ان ارتفاع مستوى الفراغ الوجودي يضعف العلاقات والروابط الاجتماعية, وكذلك يزيد من انسحاب الفرد بعيداً عن المجتمع الحقيقي والاصدقاء وحتى الاهل مما يؤدي الى سلوكيات الابتزاز العاطفي, علما انه لا توجد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمقارنتها مع البحث الحالي.

ثانياً- الاستنتاجات

1- إن مشكلة الفراغ الوجودي مشكلة قائمة في الوقت الحاضر لدى طلبة المرحلة الإعدادية وترتبط بعلاقة طردية موجبة مع الابتزاز العاطفي.

2- إن البيئـة الثقافيـة والتنشئة الاجتماعيـة والظروف الراهنة التي يعيشها الطلبة هي اكثر المؤشرات في تشكيل سلوكيات الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي لدى الطالب.

3- التربية الاسرية والاختلاط الاجتماعي السليم لهم دور كبير في خفض الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي.

ثالثاً- التوصيات:

1-امكانية الافادة من مقياسي البحث في مجال الارشاد النفسي في تشخيص الطلبة ذوي الفراغ الوجودي المرتفع والذين لديهم ابتزاز عاطفي من اجل مساعدتهم على حل مشكلاتهم وتوجيههم.

2- عقد المؤتمرات والندوات والمهرجانات وجلسات الحوار التي تستند على استراتيجيات تعديل السلوك مما يساعد على الحد من تلك الظواهر السلبية.

3- تشجيع الطلبة على التواصل الاجتماعي المنضبط والتطلع لما عند الاخر والتحرر من الخوف وهذا يحصل من خلال التعاون ما بين الوالدين والمدرسة.

4- الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة على الفراغ الوجودي والابتزاز العاطفي ومعرفة انسب الوسائل والاساليب التي يمكن اتباعها لتحقيق درجة عالية من الانفتاح المعرفي والتواصل مع الاخرين.

رابعاً- المقترحات

1-إجراء دراسة تبحث العلاقة بين مفهوم الفراغ الوجودي ومفاهيم آخري.

2- إ إجراء دراسة تبحث العلاقة بين الابتزاز العاطفي واساليب التعلم.

3- إجراء دراسة تبحث العلاقة بين الفراغ الوجودي والثقة بالنفس.

المصادر

1- ألفت, عاشور موسى(2018): الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتها بالمسؤولية الشخصية لدى المتعلمين, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للعلوم الصرفة, ابن الهيثم, جامعة بغداد.

2- باودون، توم باتلر، (2012) : اهم 50 كتاب في علم النفس ، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، السعودية.

3- البريثن، عبد العزيز عبد الله(2008): الإرشاد الأسري، دار الشروق، عمان، الأردن.

4- باتر سون , س , هـ .(1990) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . ترجمة حامد عبد العزيز ألفقي, دار العلم للنشر والتوزيع , الكويت.

5- الخواجا, عبد الفتاح محمد(2009):الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق, دار الثقافة للنشر, عمان ,الأردن.

6- دحبور, رائد(2018): الابتزاز العاطفي, الحدث للطباعة والنشر, رام الله, فلسطين.

7- عبدالرحمن، محمد السيد،(2001): نظريات النمو - علم نفس النمو المتقدم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

8- الزيود، نادر فهمي، (2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.

9- فرانكل, فكتور(1982): الانسان يبحث عن معنى, ترجمة طلعت منصور, دار القلم, الكويت.

10- فوروارد، سوزان، (2015): الابتزاز العاطفي، ترجمة ونشر مكتبة جرير السعودية.

11- كامل, هبة خالد(2018): الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط والانطواء, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للعلوم الصرفة, ابن الهيثم, جامعة بغداد.

12- المظفر, دعاء ناصر بوهان(2016): الانفاق القهري وعلاقته بالفراغ الوجودي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد.

13- موسى والعمروسي رشا علي عبد العزيز، نيللي حسين كامل.(2011): سيكولوجية الغضب، الاسكندرية، مصر.

14- وزارة التربية(2011):قسم الاحصاء, المديرية العامة للتخطيط التربوي, العراق.

15- يونس, سماهر مصطفى(2016): الابتزاز العاطفي واساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتكوين الانطباع لدى المتزوجين من موظفي الجامعة المستنصرية, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية.

16- Anastasi / A. (1988) **psychological Testing**. 6th ed . New York : MacMillan.

17-- Boeree, C. George (2006) **Viktor Frankl.** Shippensburg University.

18- Bowdon, Tom Butler, (2012) **The 50 Most Important Authors in Psychology**, Jarir Publication and Distribution Library, Saudi Arabia.

19- Deklerk, J.J. (2001) **Motivation to work, work commitment and man's will to meaning**. Ph.D thesis, University of Pretoria, South Africa.

20- Ebel, R.L. (1972): **Essential of education measurement. New Jersey**; Prentice-Hall.

21- Frankle, V. (1959) **Man's Search for meaning**. New- York: Washington Square press.

22- Frankle, V. & Crumbaugh, J.C. (1967) **psychotherapy and Existentialism**. Selected papers on logotherapy. New York: Washington Square press.

23- Forward, Susan .(1997): **Emotional Blackmai**l, An Imprint if Harper Collins Publisbers.

24- Halama, Peter (2000) "**Meaning of life and coping with Frustration**", Studia Psychologica. Vol. 42, PP. 339-350.

ملحق(1)

اسماء المحكمين الذين استعان بهم الباحثان في التأكد من صلاحية الفقرات

ت	الاسم	مكان العمل
1	ا.د. حسن ابراهيم حمود الفلاحي	جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
2	ا.د. صبري بردان علي الحياني	جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
3	ا.د. عبد العزيز حيدر	جامعة القادسية / كلية التربية
4	ا.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية/ كلية التربية
5	ا.د. علي عوده محمد الحلفي	مركز البحوث النفسية/ وزارة التعليم العالي
6	ا.د. اسيل صبار محمد الجنابي	جامعة الانبار/ كلية التربية بنات
7	ا.م.د. سيف محمد رديف	مركز البحوث النفسية/ وزارة التعليم العالي
8	ا.م.د. علي داود سليمان	المديرية العامة لتربية الانبار
9	ا.م.د. كفاح يحيى العسكري	الجامعة العراقية/ كلية التربية
10	ا.م.د. هشام فرحان خنجر	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية